الصوف مقامه وفي قوله عليه السلام وان قام
الصوف مقامه نجعه مسكيه لا يبيتنا فيها الا من سلت
انف لصبرته من زكام الجهال الخ ولله در القايل
وهو الزمخشري رحمه الله تعالى حيث يقول في نوابغ كلمه
الاحمق لا تجد له الحكمه كما لا ينتفع بالورد صاحب
الزكمة والانسان بكلا مناهذا الحال المنصور بالله
قصد بقوله وان قام الصوف مقام الذهب بلباس
الخز وان كان يقوم الصوف مقامه في ستر العورة
لكن لا هيبته في لباس الصوف وما شاكله وهذا
المعنى هو الذي نحوم حوله اجمعه كلا منا في امثال
ذلك من كلام المعترضين وهذا اعارض عدنا
الى ما كنا فيه لنا ايضا ما رواه اصحابنا في كتبهم
الفقهية ان الرسول عليه السلام كانت له جبة
مكفوفة الفرج والجيب بالديباج ذكره ص زيد
في شرحه لنا ايضا روى الامير الحسين بن محمد قدس الله
روحه في كتاب شفاء الاوام عن الامام المتوكل
على الله المطهر بن يحيى عليه السلام ان الرسول عليه السلام

أتي باقبية

٧٤

أُتي باقبية لها ازرة من ذهب ففرقها في اصحابه الا
واحدا منها فلبسه عليه السلام وقدم رجل من اصحابه
وكان غايبا فقال له ابن نصيبي فقال هو ذا خبأته
لك فحله عنه واعطاه ذلك الرجل وذكر الامير
الحسين قدس الله روحه ان هذا الحديث غير مسموع
له ولا لمولانا الامام المتوكل عليه السلام ورايت
بخط الامام المهدي محمد بن المطهر عليه السلام ان
هذا الحديث قد صح سماعا له ذكر ذلك الامام المهدي
عليه السلام في حاشية كتبها بخطه الشريف في كتاب شفاء
الاوام نسخة جدي المرتضى بن المفضل قدس الله
روحه وهي على النسخة المذكورة سماع لجدي المرتضى
قدس الله روحه على جدي الامام المهدي عليه السلام ثم
قال الامير شرف الدين الحسين بن محمد عليه السلام
دل ذلك على جواز ما كان فيه قليل الذهب كما جاز
ذلك في قليل الحرير وهذا الذي يقوي النظر الذي
قدمناه في حلية الدواة بقليل الذهب سوا كان
مجسدا منفصلا او مموها متصلا فهو كالنص في موضع

Copyright © King Saud University